

من أحكام القرآن الكريم | 16 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 361-661 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين. نحن معكم ايها المستمعون مع قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واورينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب - 00:00:28

موسى وهارون وسليمان واتينا داود زبوراً ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً رسلاً مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:00:49

وكان وكان الله عزيزاً حكيماً لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً في هذه الايات الكريمات اثبات لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته - 00:01:13

وذلك بامرين الامر الاول انه كالانبياء من قبله اوحى الله اليه كما اوحى الى الانبياء من قبله فهو رسول من عند الله عز وجل كما ان من قبله كانوا انبياء بالوحي - 00:01:43

فهو نبي بالوحي من الله فهو ليس بدعا من الرسل عليه الصلاة والسلام فكيف يستغربون نبوته وينكرون ولا يستغربون نبوة من قبله مع ان المجرى واحد كلهم يوحي اليهم الله سبحانه وتعالى - 00:02:13

هذا امر الامر الثاني مما يثبت رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم شهادة الملائكة شهادة الله جل وعلا لكن الله يشهد بما انزل اليك هذا هو الامر الثاني شهادة الله جل وعلا - 00:02:46

لنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة فقد شهد الله له بالرسالة لكن الله يشهد بما انزل اليك بعلمه الامر الثالث شهادة الملائكة والملائكة يشهدون ثم قالوا وكفى بالله شهيداً - 00:03:10

ولكن كل ما كثرت الدالة كان ذلك اقوى والا فشهادة الله جل وعلا لنبيه بالرسالة كافية كافية في اثباتها وانها حق قد تضافرت الدالة والبراهين على رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:38

فلا وجه لاعتراض اليهود ومن كفر بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان يعترض على رسالته ويكذبها فليكذب جميع الرسل لان نبينا محمد لان نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم - 00:04:06

لم يأت ببدع من القول وانما هو كاخوانه من النبيين عليهم الصلاة والسلام هذا مجمل ما تدل عليه هذه الايات اما قوله تعالى اوحينا اليك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

فيه اثبات ان الله اوحى اليه والوحي هو الاعلام بخفاء وقد يكون الوحي من الله جل وعلا الى نبيه بالانفس في الروح من غير واسطة وقد يكون بواسطة الملك الذي يرسله الله بوحيه - 00:04:54

الى نبي من انبيائه كما قال تعالى وما كان لرسول ان يكلمه الله الا وحياً. او من وراءه حجاب او يرسل رسولا وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً - 00:05:25

او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم الله جل وعلا يخبر في هذه الاية ويؤكد انه قد اوحى الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:45](#)

كما اوحى كما اوحى الى نوح وهو اول المرسلين عليه الصلاة والسلام فان نوحا هو اول الرسل لما حدث الشرك في الارض وان كان قبله انبياء ولكن نوح عليه الصلاة والسلام هو اول الرسل - [00:06:08](#)

لان هناك انبيا وهناك رسل. فرق بين النبي والرسول فنوح وكل رسول فانه نبي وليس كل نبي يكون رسولا فنوح عليه السلام هو اول الرسل ارسله الله الى قومي الى قومه - [00:06:32](#)

لما غلوا في الصالحين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر وعبدوهم من دون الله عز وجل فارسل الله اليهم نوحا عليه السلام يدعوهم الى التوحيد والرجوع الى دين الله عز وجل - [00:06:58](#)

ثم قال والنبيين من بعده اي وكما اوحينا الى النبيين من بعده هذا على وجه العموم الله اوحى الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما اوحى الى النبيين على وجه العموم ثم خص منهم - [00:07:23](#)

هؤلاء الرسل او واولهم نوح انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين اي وكما اوحينا الى النبيين من بعد نوح عليه السلام وهم خلق كثير لا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى منهم من قصه الله - [00:07:44](#)

وسماه باسمه ومنهم من لم يقصصه كما قال سبحانه وتعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك ويجب الايمان بالجميع من قصه الله علينا ومن لم يقصصه علينا - [00:08:10](#)

ثم قال واوحينا الى ابراهيم كما انه اوحى الى نوح واوحى الى النبيين اوحى الى هؤلاء الرسل خصوصا وهم نوح وابراهيم عليه الصلاة والسلام امام الحنفاء وابي الانبياء اوحينا الى ابراهيم - [00:08:33](#)

واسماعيل ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام فالله جل وعلا ذكر اول الانبياء ذكرا مجملنا ثم فصل بذكر هؤلاء المخصوصين تشريفا لهم وتنويعا بشأنهم هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:59](#)